

RESEARCH ARTICLE

The Effect of the Dual-Stance Learning Model on the Acquisition of Sociology Concepts among Fourth-Grade Literary Track Students and on the Development of Their Future Thinking

Israa Hassan Ali Al-Jubouri *

Republic of Iraq, Ministry of Education, General Directorate of Education in Salah Al-Din, Salah Al-Din, Iraq

ABSTRACT

The present study aims to investigate the effect of the Dual-Situation Learning Model on the acquisition of sociology concepts and the development of future thinking skills among fourth-year literary female students in Salah Al-Din Governorate. The researcher employed a quasi-experimental design and selected a sample of 56 students, divided equally into an experimental group taught using the Dual-Situation Learning Model and a control group taught with the traditional method.

To achieve the study's objectives, the researcher developed a 36-item test to measure the acquisition of social concepts and another 36-item test to assess future thinking skills. Both instruments were validated and tested for reliability. After implementing the experiment and analyzing the data statistically, the results revealed that the experimental group significantly outperformed the control group in both tests. These findings indicate that the Dual-Situation Learning Model effectively enhances students' conceptual understanding and future thinking abilities. The researcher recommended adopting this model in teaching sociology due to its positive impact on improving learning outcomes among preparatory-stage students.

Keywords: model, dual-stance learning, acquisition, sociology, future thinking.

مقالة بحثية

أثر نموذج التعلم ثنائي الموقف في اكتساب مفاهيم مادة علم الاجتماع عند طالبات الصف الرابع الأدبي وتنمية تفكيرهن المستقبلي

اسراء حسن علي الجبوري

جمهورية العراق، وزارة التربية، المديرية العامة لتربية صلاح الدين، صلاح الدين، العراق

الملخص:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على أثر نموذج التعلم ثنائي الموقف في اكتساب مفاهيم مادة علم الاجتماع عند طالبات الصف الرابع الأدبي وتنمية تفكيرهن المستقبلي في محافظة صلاح الدين وقد اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي، إذ اختارت الباحثة عينة مكونة من (56) طالبة مقسمة إلى قسمين: التجريبية درست وفق نموذج التعلم ثنائي الموقف وضمت (28) طالبة، والثانية المجموعة الضابطة والتي درست بالطريقة الاعتيادية وضمت (28) طالبة، ولتحقيق أهداف البحث، قامت الباحثة ببناء اختبارا لاكتساب المفاهيم الاجتماعية تتكون من (36) فقرة، واعدت اختبارا لقياس التفكير المستقبلي تتكون من (36) فقرة، وجرى التحقق من صدقهما وثباتهما. وبعد تطبيق التجربة وتحليل النتائج إحصائيا، أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار اكتساب مفاهيم مادة الاجتماع واختبار التفكير المستقبلي؛ مما يدل على فاعلية نموذج التعلم ثنائي الموقف في تحسين اكتساب المفاهيم الاجتماعية وتنمية التفكير المستقبلي لدى الطالبات، وأوصت الباحثة بضرورة توظيف نموذج التعلم ثنائي الموقف في تدريس مادة علم الاجتماع لما له من أثر إيجابي في تنمية الفهم المفاهيمي والتفكير المستقبلي لدى الطالبات في المرحلة الإعدادية.

الكلمات المفتاحية: نموذج، التعلم ثنائي الموقف، اكتساب، مادة علم الاجتماع، التفكير المستقبلي.

Received 10-11- 2025; Revised 18-11 -2025; accepted 07-12- 2025 ; Available online 30-12- 2025.

* Corresponding author.

E-mail addresses: knwshasra@gmail.com (I.H. Al-Jubouri).

<https://doi.org/xx.xxxx/2572-5440.1066>

2572-5440/© 2025 The Author(s). Published by Al-Muthanna University. This is an open-access article under the CC BY-NC-SA license

(<https://creativecommons.org/licenses/by-nc-sa/4.0/>).

والاجتماعية بصورة متوازنة، كما أن عمليات التعليم والتدريب ينبغي أن تكون مخططا لها بعناية لتزويد المتعلمين بالخبرات والمعارف التي تساعدهم في مواجهة متطلبات العصر والتغيرات المجتمعية، بالتعاون بين المؤسسات التعليمية والأسرة والمجتمع ([18]، ص21).

وتزداد أهمية التربية بوضوح في فترات التحول الاجتماعي والاقتصادي التي تشهدها المجتمعات الحديثة، إذ تؤدي هذه التحولات إلى تغيرات سريعة في بنية العمل وأنماط الحياة، مما يجعل الاهتمام بالتربية ضرورة وطنية وإنسانية ([23]، ص142).

وتستمد التربية جذورها من الإطار الفكري والأخلاقي الموجه للعملية التعليمية، فهي لا تقتصر على الجانب المعرفي فحسب، بل تسعى إلى التطبيق العملي لمبادئ الاخلاق في بناء الفرد والمجتمع، ولهذا تُعد التربية عملية هادفة تسعى إلى إعداد الإنسان الصالح الذي يسهم في نهضة الأمة، سواء تم ذلك في مؤسسات التعليم النظامية كالمدارس والجامعات، أم في المؤسسات غير النظامية كالأسرة ووسائل الإعلام ([7]، ص5).

أما الهدف الأسمى للتربية والتعليم فهو إعداد جيل قادر على الإبداع والإنتاج لا مجرد التكرار لما سبق، جيل يمتلك القدرة على الاكتشاف والابتكار ([6]، ص56)،

كما أن التربية في جوهرها عملية تؤثر إنساني تهدف إلى تحقيق غايات محددة، وإن وضوح هذه الغايات يمثل الأساس الذي يضمن توجيه العملية التعليمية لتوجيهها علميا وإنسانيا نحو تحقيق أهدافها ([10]، ص45).

ولذلك فإن تدريس أي مادة لا يقتصر على نقل المعلومات إلى الطلبة، بل يتجاوز ذلك إلى تنمية مهاراتهم العقلية وقدراتهم التفكيرية، وإرشادهم نحو التفكير النقدي والإبداعي الذي يوسع مداركهم ويعمق فهمهم ([13]، ص60).

ويُعد أنموذج التعلم ثنائي الموقف (DSL) من النماذج الحديثة القائمة على النظرية البنائية، التي ترى أن التعلم الحقيقي يتحقق من خلال التفاعل بين الخبرات السابقة للطلاب والمعارف الجديدة التي يكتسبها، ويهدف هذا الأنموذج إلى إحداث تغيير مفاهيمي لدى المتعلم عبر الحوار والنقاش والتفاوض المعرفي، مع تعزيز الدافعية الداخلية وربط التعلم بالواقع الحياتي للطلبة، مما يجعل عملية التعلم أكثر معنى واستمرارية كما يتضمن هذا الأنموذج خطوات محددة تبدأ بالتعرف على المفاهيم القبلية للطلبة وتحليلها، ثم تحدي المفاهيم الخاطئة لديهم من خلال مواقف تعليمية تتطلب التفسير والتنبؤ، مما يحدث نوعا من عدم الاتزان المعرفي الذي يحفز المتعلم لإعادة بناء مفاهيمه بصورة علمية أكثر دقة ([28]، ص1860).

ونظرا لأن المفاهيم تمثل حجر الأساس في بناء المعرفة العلمية، فإن اكتسابها يعد وسيلة رئيسة لفهم الظواهر وتفسيرها، فكلما فهم الطالب مفهوما جديدا، ازدادت قدرته على استيعاب مفاهيم أخرى أكثر عمقا واتساعا، ولهذا

الفصل الأول: التعريف بالبحث

أولا: مشكلة البحث

تُعد المفاهيم الاجتماعية إحدى الركائز الجوهرية التي تسهم بصورة فعالة في تنمية وعي المتعلمين بمجتمعهم ومحيطهم الثقافي، إذ تعمل على تعزيز قدراتهم في فهم العلاقات الإنسانية، واستيعاب السلوكيات الاجتماعية في ضوء القيم والمعايير الأخلاقية السائدة، وتبرز أهمية هذه المفاهيم بوضوح في المراحل التعليمية المختلفة، ولا سيّما في المرحلة الإعدادية، التي تشكل مرحلة حاسمة في بناء الشخصية الاجتماعية للفرد وتكوين رؤيته المستقبلية تجاه ذاته ومجتمعه. ومن خلال الخبرة التدريسية التي اكتسبتها الباحثة في تدريس مادة علم الاجتماع التربوي، لاحظت وجود ضعفٍ بين لدى عددٍ من طالباتها في استيعاب المفاهيم الاجتماعية الأساسية، مثل مفهوم الدور الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي، والمسؤولية الجماعية وقد انعكس هذا الضعف سلبا على قدرتهن في تحليل المواقف الاجتماعية وربطها بواقعهن الحياتي اليومي كما أظهرت الملاحظة الصفية والمناقشات الحوارية وجود قصورٍ آخر في جانب التفكير المستقبلي، تمثل في ضعف مهارة التخطيط الشخصي، وعدم وضوح الأهداف المستقبلية، وقلة القدرة على استشراف التغيرات الاجتماعية المحتملة وتأثيرها في مجريات حياتهن.

إن هذا القصور المزدوج المتمثل في ضعف اكتساب المفاهيم الاجتماعية، وفي محدودية التفكير المستقبلي يشير إلى وجود خلل محتمل في أساليب التدريس التقليدية، التي ربما لم تعد قادرة على تلبية متطلبات المتعلمين في ظل التحولات المعرفية الراهنة، ومن هنا تبرز الحاجة إلى تبني استراتيجيات تعليمية معاصرة تقوم على إشراك المتعلم بفاعلية، وتنمية قدراته الفكرية ومهاراته المستقبلية، وانطلاقا من هذا الواقع، جاءت مشكلة البحث الحالي لتجيب عن التساؤل الرئيس الآتي: هل أنموذج التعلم ثنائي الموقف له اثر في اكتساب مفاهيم مادة علم الاجتماع عند طالبات الصف الرابع الادي وتنمية تفكيرهن المستقبلي؟

ثانيا: أهمية البحث:

يشهد القرن الحادي والعشرون طفرة علمية ومعرفية غير مسبوقه، رافقتها تطور هائل في التكنولوجيا ووسائل الاتصال، ما جعل النظم التعليمية في مواجهة تحديات كبيرة تتطلب إعادة النظر في فلسفتها وأهدافها ومنهجها وأساليبها، فقد أصبح تطوير التعليم ضرورة ملحة لمواكبة هذا التقدم السريع في مجالات العلم والتكنولوجيا ([9]، ص293).

وتُعد التربية عملية منظمة ومقصودة تهدف إلى إعداد الفرد إعدادا شاملا يمكنه من التكيف الإيجابي مع مجتمعه، والعيش فيه بوعي وسعادة من خلال برامج تنمية متكاملة تهتم بالجوانب الجسمية والعقلية والوجدانية

1-أنموذج التعلم ثنائي الموقف (DSLМ): هو نموذج تعليمي يستند إلى فكرة فقدان الاتزان المعرفي التي طرحها بياجيه، ويتضمن ست مراحل: اختبار خصائص المفهوم، والكشف عن الأخطاء المفاهيمية لدى الطلبة، وتحليل بنيتهم العقلية، وتصميم مواقف تعليمية ثنائية، وتنفيذ التدريس وفق هذه المواقف، ثم تقديم مواقف إضافية تتحدى تفكير الطلبة وتوسع مداركهم ([26]، ص984).

2- التعريف الإجرائي لأنموذج التعلم ثنائي الموقف (DSLМ): يقصد به في هذا البحث مجموعة الخطوات التعليمية التي تُطبّقها الباحثة داخل الحصة وفق مراحل نموذج التعلم ثنائي الموقف، وتشمل اختبار خصائص المفهوم الاجتماعي المستهدف لدى الطلبة والكشف عن الأخطاء المفاهيمية التي تمتلكها الطلبة حول المفهوم وتحليل البنية المعرفية للطلبة لتحديد مصدر الخلل المفاهيمي وتصميم مواقف ثنائية (متعارضة) تضع الطلبة في حالة فقدان اتزان معرف وتنفيذ التدريس بواسطة هذه المواقف للوصول إلى إعادة بناء المفهوم وتقديم مواقف إضافية لتوسيع فهم الطلبة وتثبيت المفهوم ويقاس تطبيق النموذج بمدى الالتزام بهذه الخطوات أثناء التدريس، وبما يتركه من أثر في تصحيح المفاهيم الاجتماعية وتطوير التفكير المستقبلي لدى الطالبات.

3-الاكتساب: هو العملية التي يُساعد فيها المتعلم على جمع الأمثلة المرتبطة بالمفهوم، وتصنيفها بما يمكنه من الوصول إلى الفهم الصحيح للمفهوم المستهدف ([3]، ص140).

4-المفاهيم: هي بناءات عقلية تمثل مجموعة من الأفكار أو الرموز أو الأحداث التي تشترك في صفات معينة، وتكوّن في الذهن صورة ذهنية مميزة لذلك الشيء أو الرمز. ([19]، ص23).

5-التعريف الإجرائي لاكتساب مفاهيم مادة علم الاجتماع: يقصد به في هذا البحث قدرة الطالبة على فهم المفاهيم الاجتماعية المستهدفة واستيعابها من خلال تمييز خصائص المفهوم الاجتماعي وتصنيف الأمثلة وغير الأمثلة المتعلقة به بصورة صحيحة وتفسير الظواهر أو المواقف الاجتماعية باستخدام المفهوم وتطبيق المفهوم في مواقف حياتية جديدة ويقاس اكتساب المفاهيم الاجتماعية بالدرجات التي تحصل عليها الطالبة في اختبار المفاهيم الاجتماعية الذي تُعدّه الباحثة، والذي يقيس الفهم والتصنيف والتطبيق والتمييز بين الأمثلة وغير الأمثلة.

6-التفكير المستقبلي: هو قدرة الفرد على استشراف المستقبل والتخطيط له استناداً إلى تحليل واقعه وفهم العوامل التي تؤثر في التغيير، بما يمكنه من اتخاذ قرارات رشيدة تجاه ما هو قادم ([2]، ص112).

7-التعريف الإجرائي للتفكير المستقبلي: يقصد به عملية عقلية منظمة تسعى إلى تصوّر الأحداث المستقبلية وتقدير احتمالاتها، بالاعتماد على تحليل المعطيات الراهنة والتوجهات الناشئة، واتخاذ قرارات مبنية على الاستشراف العلمي

فإن اكتساب المفاهيم يمثل هدفاً عاماً تسعى التربية إلى تحقيقه في مختلف المراحل التعليمية ([24]، ص37).

وقد أشار عدد من التربويين إلى أن المفاهيم هي اللبنة الأولى للمعرفة، ومنها تتشكل التعميمات والقوانين والنظريات، وهي عبارة عن مجموعة من الرموز أو الأحداث أو الأفكار التي تتشابه في خصائص معينة وتُصنّف ضمن فئة محددة وفق معيار مشترك ([15]، ص44). كما يُعد اكتساب المفاهيم أساساً في تطوير التفكير العلمي، إذ إن فهم المفهوم يقود إلى فهم آخر، في عملية تراكمية متسلسلة ([12]، ص160).

ثالثاً: هدف البحث: يهدف البحث الحالي إلى التعرف على أثر انموذج التعلم ثنائي الموقف في اكتساب مفاهيم مادة علم الاجتماع عند طالبات الصف الرابع الادبي وتنمية تفكيرهن المستقبلي.

رابعاً: فرضيات البحث: لتحقيق أهداف البحث، وضعت الباحثة الفرضيات الصفريّة الآتية:

1-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة علم الاجتماع وفق أنموذج التعلم ثنائي الموقف، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب مفاهيم مادة علم الاجتماع.

2-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة علم الاجتماع وفق أنموذج التعلم ثنائي الموقف، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير المستقبلي.

3-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات الاختبار القبلي والاختبار البعدي لطالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة علم الاجتماع وفق أنموذج التعلم ثنائي الموقف في اختبار التفكير المستقبلي.

خامساً: حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بما يأتي:

1-عينة من طالبات الصف الرابع الأدبي في ثانوية العلم للبنات والتابعة للمدارس الإعدادية والثانوية.

2-ثانوية العلم للبنات وهي إحدى المدارس الإعدادية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة صلاح الدين / قضاء العلم / الدراسة الصباحية.

3-موضوعات الفصول الثلاثة الأولى من كتاب علم الاجتماع للصف الرابع الأدبي والمقرر تدريسها في الفصل الدراسي الأول في العراق.

4- الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2024-2025).

سادساً: تحديد المصطلحات

العلمي، ويتم ذلك باستخدام أدوات مثل المقابلة، أو الملاحظة الصفية، أو الاختبارات التشخيصية، لتحديد طبيعة الأخطاء في الفهم.

3-المرحلة الثالثة: تحليل أسباب الفهم الخاطئ: تعتمد هذه المرحلة على تحليل البيانات التي جُمعت من المرحلة السابقة، من أجل التعرف على الأسباب التي أدت إلى سوء الفهم، وتحديد أنماط الخطأ الشائعة بين الطلبة، مما يتيح للمعلم بناء خطة علاجية مناسبة.

4-المرحلة الرابعة: تصميم أحداث التعلم ثنائي الموقف: تُعد هذه الخطوة المحور الأساس في الأنموذج، إذ يُصمم المعلم مواقف تعليمية ذات وظيفتين أساسيتين: -إحداث التناقض المعرفي: وذلك من خلال عرض مواقف أو تجارب تتحدى المفاهيم السابقة لدى الطلبة، وتشجعهم على التنبؤ بالنتائج وشرح الأسباب، مما يولد لديهم شعوراً بعدم الاتزان المعرفي.

-تزويد الطلبة ببنى عقلية جديدة: تُسهّم هذه البنى في بناء الفهم العلمي الصحيح، حيث يتم تصميم مواقف تعليمية ثنائية (أو أكثر) تتيح للطلبة اكتساب المفهوم من خلال الاستقصاء والمناقشة والتفكير النقدي.

5-المرحلة الخامسة: التدريس عبر الأحداث التعليمية ثنائية الموقف: في هذه المرحلة يُتاح للطلبة التفاعل المباشر مع المواقف التعليمية، عبر التنبؤ والمناقشة والتفسير، ومواجهة التناقض بين أفكارهم السابقة والمعارف الجديدة، مما يؤدي إلى بناء فهم علمي متكامل.

6 المرحلة السادسة: التوسع في أحداث التعلم والتفكير العميق: تتضمن هذه المرحلة تقديم مواقف إضافية تتحدى تفكير الطلبة وتشجعهم على تطبيق المفاهيم الجديدة في سياقات مختلفة. ويهدف هذا إلى تثبيت التعلم، وضمان انتقال الأثر المعرفي إلى مواقف أخرى، والتأكد من حدوث التغيير المفاهيمي الكامل لديهم. ([26]، ص 983-985).

المحور الثاني: التفكير المستقبلي

أولاً: متطلبات تعليم التفكير المستقبلي: يُعد التفكير المستقبلي من المهارات العليا التي تتطلب توافر مجموعة من المتطلبات لدى المتعلمين لضمان فاعليته وتنميته. ومن أبرز هذه المتطلبات ما يأتي:

1-القدرة على التنبؤ بالنشاط والسلوك: ينبغي أن يمتلك المتعلم استعداداً للتفكير في نتائج أفعاله المستقبلية، وأن يُظهر رغبة في التطور المستمر، إلى جانب امتلاكه مهارات النقاش والتحليل لمختلف المواقف التنبؤية.

2-استشراف التحديات المستقبلية: يتطلب تعليم التفكير المستقبلي قدرة المتعلم على استقراء المشكلات أو التحديات المحتملة في المستقبل، ووضع حلول عملية لتجنبها أو التعامل معها عند حدوثها.

3-تنظيم التفكير والوعي بالزمن: يجب أن يمتلك المتعلم بنية عقلية منظمة تمكنه من فهم الحاضر وتحليله، واستثمار هذا الفهم في بناء رؤية منطقية للمستقبل.

للمستقبل ويتجلى في قدرة الطالبة على التخطيط المسبق ووضع بدائل متعددة لما يمكن أن يحدث مستقبلاً في المجالات الشخصية والاجتماعية والعلمية، ويُقاس بالدرجات التي تحصل عليها الطالبات في اختبار التفكير المستقبلي الذي أعدته الباحثة لهذا البحث.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

قسمت الباحثة هذا الفصل إلى قسمين رئيسيين: الأول يتناول الإطار النظري لتغيرات البحث، أما القسم الثاني فيعرض الدراسات السابقة التي تناولت المتغير المستقل للبحث.

القسم الأول: الإطار النظري:

يتضمن هذا القسم محورين رئيسيين، هما:

المحور الأول: أنموذج التعلم ثنائي الموقف (DSLMM)

أولاً: الأسس الفلسفية لأنموذج التعلم ثنائي الموقف: يستند أنموذج التعلم ثنائي الموقف إلى مجموعة من المبادئ الفلسفية التي تمثل الإطار الذي ينبثق منه هذا النموذج، ويمكن تلخيص تلك الأسس في النقاط الآتية:

1-يمتلك المتعلم منظومة من الأفكار والمعتقدات والمفاهيم المسبقة التي تُعد أساساً في فهم المفاهيم الجديدة واستيعابها.

2-تمثل المفاهيم السابقة للمتعلمين بنية معرفية راسخة تؤثر في تفسيرهم للخبرات الجديدة.

3-يسعى النموذج إلى إدخال المتعلم في حالة من "عدم الاتزان المعرفي"، بحيث يجد أن معارفه الحالية غير كافية لتفسير الموقف الجديد الذي يواجهه.

4-يُعدّ النموذج بتصحيح المفاهيم الخاطئة لدى المتعلم، وإعادة بناء تصوراته حول المفاهيم الأساسية والجديدة بطريقة علمية دقيقة.

5-يعتمد التعلم في هذا الأنموذج على دمج المعرفة السابقة بالمعرفة الجديدة، إذ يحدث التعلم الحقيقي عندما تتغير البنية العقلية للمتعلم من خلال إضافة المفاهيم الجديدة إليها أو إعادة تنظيمها بما يحقق التوازن المعرفي ([10]، ص112).

ثانياً: خطوات أنموذج التعلم ثنائي الموقف: يتألف أنموذج التعلم ثنائي الموقف من ست مراحل متتابعة، تشكل في مجموعها الإطار العملي لتطبيقه، ويمكن توضيحها على النحو الآتي:

1-المرحلة الأولى: تحديد المفهوم: في هذه الخطوة يجري تحديد المفهوم الذي يراد دراسته بدقة، مع توفير تصور علمي واضح له، ليكون أساساً للانتقال إلى المراحل اللاحقة.

2-المرحلة الثانية: تشخيص الفهم الخاطئ للمفهوم: يُجرى في هذه المرحلة الكشف عن التصورات الذهنية غير الصحيحة لدى الطلبة حول المفهوم

3-الالتزام الأخلاقي: يتطلب هذا النوع من التفكير تحمّل المسؤولية الأخلاقية في مواجهة التقدم العلمي وما يصاحبه من قضايا ومشكلات.

4-الانفتاح المعرفي: يتمثل في تقبّل الأفكار الجديدة والبحث المستمر عن المعرفة المستقبلية في مختلف المجالات.

5-النظرة الكونية الشاملة: إذ ينظر المفكر المستقبلي إلى القضايا والمشكلات في إطارها الإنساني العام، ويربطها بالبعدين القومي والعالمي ضمن سياق كوني موحد.

6-المنظور الزمني الواسع: يمتلك المفكر المستقبلي وعياً زمنياً يمتد إلى الماضي والمستقبل على السواء، مما يمنحه إحساساً بالتطور التاريخي والإنساني عبر الزمن.

7-الاهتمام الإنساني العميق: يشعر الأفراد الذين يتمتعون بتفكير مستقبلي بالقلق البناء تجاه مستقبل الإنسانية، استناداً إلى وعيم الشامل بالمشكلات العالمية.

8-القدرة على اتخاذ القرار: تنبع من وعي الفرد بحرية الإنسان ومسؤوليته في اختيار القرارات التي تحدد ملامح مستقبله.

9-التفاؤل بالمستقبل: إذ يتصف المفكر المستقبلي بإيمانه بأن المستقبل يمكن أن يكون أفضل إذا ما وُجه التفكير البشري نحو حل المشكلات الراهنة برؤية علمية وعملية [8]، ص40).

4-الدافعية الذاتية نحو التعلم المستقبلي: تُعد الرغبة الداخلية والدافع الذاتي من أهم مقومات التفكير المستقبلي، إذ تحفز المتعلم على البحث والاستقصاء والاستمرار في تطوير ذاته.

5-التخطيط بعيد المدى: ينبغي أن يكون المتعلم قادراً على وضع أهداف مستقبلية بعيدة المدى، مع مرونة في التعديل والتكيف مع المتغيرات المستقبلية والأولويات الطارئة.

6-الثقة بالنفس والرؤية الإيجابية: إن امتلاك المتعلم لصوره إيجابية عن ذاته وثقة بقدراته يعزز من قدرته على التعامل الفاعل مع متطلبات المستقبل.

7-توظيف الخبرات السابقة: يُتوقع من المتعلم أن يستفيد من تجاربه ونجاحاته الماضية في التعامل مع تحديات المستقبل، ولا سيما في المواقف المشابهة [2]، ص47).

ثانياً: السمات العقلية للتفكير المستقبلي: يتصف الأفراد القادرون على التفكير المستقبلي بعدد من السمات والخصائص العقلية التي تمكّنهم من تحليل الواقع والتنبؤ بالاحتمالات القادمة، ومن أبرز هذه السمات ما يلي:

1-الموضوعية والعقلانية: أي الالتزام بالواقعية والحياد عند تصور المستقبل، بعيداً عن التحيز أو العاطفة.

2-المنهج العلمي: يعتمد التفكير المستقبلي على أسلوب علمي يقوم على النقد والتحليل والتركيب عند دراسة القضايا الحالية والمستقبلية.

القسم الثاني دراسات سابقة قام الباحث بعرض الدراسات السابقة وفق الجدول الآتي:

جدول (1) يوضح القسم الثاني: دراسة سابقة:-

دراسة تناولت إنموذج التعلم ثنائي الموقف (DSLML)	
اسم الباحث وسنة الدراسة	العصيمي، 2021
اهداف البحث	فاعلية إنموذج التعلم ثنائي الموقف (DSLML) في تدريس العلوم على تنمية المفاهيم العلمية ومهارات ما وراء المعرفة والمعتقدات المعرفية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط
عينة الدراسة	من (٨٨) طالبا، تضمنت المجموعة التجريبية (٤٤) طالبا والضابطة (٤٤) طالبا، حيث درست المجموعة التجريبية بإنموذج (DSLML)
أدوات الدراسة	اختبار المفاهيم العلمية، مقياس مهارات ما وراء المعرفة، ومقياس المعتقدات المعرفية
الوسائل الاحصائية	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومتربطتين ومعامل ارتباط بيرسون والفاكرونيخ
نتائج الدراسة	وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في أدوات الدراسة بعديا ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الدرجة الكلية لأدوات الدراسة لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة.
دراسة تناولت التفكير المستقبلي	
اسم الباحث وسنة انجاز الدراسة	الجبوري، أطيفاف محمد معجون (2019).
اهداف الدراسة	اثر استراتيجيات الاثراء الوسيلى في اكتساب المفاهيم النفسية عند طالبات الصف الخامس الادبي وتنمية تفكيرهن المستقبلي

طالبات الصف الخامس الادبي	عينة الدراسة
اختبار اكتساب المفاهيم النفسية ومقياس التفكير المستقبلي	أدوات الدراسة
معادلة الفاكرونباخ والاختبار التائي لعينتين مترابطتين ومستقلتين وكذلك معامل الصعوبة والسهولة ومعامل التمييز.	الوسائل الإحصائية
تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية الاثراء الوسيلى في اختبار اكتساب المفاهيم النفسية ومقياس التفكير المستقبلي.	نتائج الدراسة

تُعد عملية اختيار التصميم التجريبي من أهم المراحل في إعداد البحوث التجريبية، نظراً لما تتطلبه من دقة علمية ومهارة في تحديد نوع التصميم الذي ينسجم مع طبيعة المشكلة البحثية وأهدافها. فليس هناك تصميم واحد مثالي يمكن تطبيقه على جميع الدراسات التجريبية، لأن كل تجربة تختلف بظروفها وإمكاناتها ومتغيراتها الخاصة [5]، (ص103)، ويُعد التصميم التجريبي بمثابة خطة عمل منهجية تنظم سير التجربة وتحدد أساليب تنفيذها، وتساعد في ضبط المتغيرات التي قد تؤثر في النتائج النهائية [11]، (ص256)، وبناء على طبيعة البحث وأهدافه، استخدمت الباحثة تصميمًا تجريبيًا ذا ضبط جزئي يتكون من مجموعتين متكافئتين: إحداهما تجريبية درست وفق المتغير المستقل، والأخرى ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية، وتم إخضاع المجموعتين لاختبار قبلي وبعدي لقياس أثر المتغير التجريبي في المتغير التابع، ويُعد هذا النوع من التصميمات من أكثر الأنماط ملاءمة للبحوث التربوية التي تجرى في البيئات الصفية، لما يتيح من ضبط مقبول للعوامل الخارجية مع المحافظة على الواقع التعليمي الطبيعي، ويمكن توضيح التصميم التجريبي المعتمد في البحث من خلال الشكل الآتي:

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	اختبار التفكير المستقبلي	إنموذج التعلم ثنائي الموقف (DSLML)	اكتساب المفاهيم والتفكير المستقبلي	اختبار اكتساب المفاهيم والتفكير المستقبلي
الضابطة		الطريقة الاعتيادية		

شكل (1): التصميم التجريبي للبحث

القضاء ست (6) مدارس، وهو ما مثّل مجتمع البحث الأصلي للدراسة الحالية. عينة البحث: يُعد تحديد العينة خطوة محورية في أي دراسة علمية، إذ يعتمد عليها مدى دقة النتائج وإمكانية تعميمها على المجتمع الكلي، ويُختار أفراد العينة عادة بما يتناسب مع أهداف البحث وطبيعة متغيراته ومنهجيته، مع مراعاة أن تكون العينة ممثلة لمجتمع الدراسة تمثيلاً صادقاً. ويرى ملحم [22]، (ص269)، أن الباحث يلجأ إلى اختيار عينة من المجتمع عندما يتعذر عليه دراسة المجتمع بأكمله بسبب كبر حجمه أو صعوبة الوصول

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

يشتمل هذا الفصل على عرض تفصيلي للإجراءات البحثية التي اتبعتها الباحثة بغية التحقق من أهداف الدراسة والتحقق من فرضياتها، بدءاً بتحديد المنهج المستخدم، ووصف مجتمع البحث وعينته، واختيار التصميم التجريبي الملائم لطبيعة الدراسة، مروراً ببيان أساليب التكافؤ بين المجموعتين، وتوضيح أدوات البحث وخصائصها السيكمترية من حيث الصدق والثبات، وانتهاءً بالإجراءات الإحصائية المعتمدة لتحليل البيانات والوصول إلى النتائج النهائية، وفيما يأتي عرض تفصيلي لتلك الإجراءات:

أولاً: منهج البحث: اعتمدت الباحثة في دراستها المنهج التجريبي لكونه الأنسب لطبيعة أهدافها، إذ يُعد من المناهج العلمية التي تُستخدم لاختبار أثر المتغيرات بصورة مضبوطة ومباشرة، ويتميز هذا المنهج بقدرته العالية على التحكم في العوامل المؤثرة في الظاهرة قيد الدراسة، مما يتيح للباحث إمكانية دراسة العلاقات السببية بين المتغيرات بشكل دقيق ومنظم [21]، (ص421).

ثانياً: التصميم التجريبي:

مجتمع البحث:

يتكوّن مجتمع الدراسة من طالبات الصف الرابع الأدبي في المدارس الثانوية والإعدادية النهارية الحكومية للبنات التابعة لقضاء العلم في محافظة صلاح الدين للعام الدراسي (2024-2025)، وقد قامت الباحثة بزيارة المديرية العامة لتربية محافظة صلاح الدين /شعبة الإحصاء والتخطيط، للحصول على بيانات دقيقة حول المدارس المشمولة ضمن قضاء العلم، بهدف تحديد موقع إجراء التجربة، وبناء على الإحصائية الرسمية الصادرة من قسم التخطيط التربوي في المديرية، بلغ عدد المدارس الثانوية والإعدادية النهارية للبنات في

-الشعبة (أ) مجموعة تجريبية درست وفق الاستراتيجية المقترحة.
-الشعبة (ب): مجموعة ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية.
-وقد بلغ مجموع أفراد العينة الكلي (56) طالبة، بواقع (28) طالبة في المجموعة التجريبية و (28) طالبة في المجموعة الضابطة.
تكاؤ مجموعة البحث: قبل البدء بتطبيق التجربة، حرصت الباحثة على التأكد من تكافؤ المجموعتين في عدد من المتغيرات الأساسية التي قد تؤثر في النتائج، وأهمها العمر الزمني (محسوبا بالأشهر) ومعدل درجات العام الدراسي السابق ولتحقق من ذلك، استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test)، إذ أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين عند مستوى الدلالة (0.05)، مما يدل على تكافؤهما إحصائيا في هذين المتغيرين.

إلى جميع أفرادها، كما تُعرف العينة بأنها: "جزء يمثل المجتمع الأصلي تمثيلا دقيقا، يتم اختياره بطريقة منهجية ليعكس خصائص المجتمع الذي تُجرى عليه الدراسة" [4]، (ص183)، وانطلاقا من ذلك، قامت الباحثة باختيار عينة البحث بصورة عشوائية من بين المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة صلاح الدين / قسم تربية العلم، فوق الاختيار على مدرسة ثانوية العلم للبنات وجاء اختيار المدرسة للأسباب الآتية: الباحثة هي من ضمن الكادر التدريسي في المدرسة وتعاون إدارة المدرسة واستعدادها لتسهيل تنفيذ إجراءات البحث توافر شعبتين دراسية للصف الرابع الأدبي في المدرسة، وهو ما يتناسب مع متطلبات التجربة وبعد تحديد المدرسة، قامت الباحثة بزيارة الشعبتين ميدانياً والتنسيق مع الإدارة والمدارس، ثم تم اختيار المدرسة التجريبية والضابطة عشوائيا على النحو الآتي:

ويبين الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيم التائية المحسوبة والمقابلة لها في الجدول الإحصائي لكل من المتغيرين المذكورين للمجموعتين التجريبية والضابطة

نوع التكاؤ	المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية		
العمر الزمني	التجريبية	28	182,14	4,49	2,00	0,58	54	غير دال احصائيا
	الضابطة	28	182,79	3,72	2,00	0,58	54	غير دال احصائيا
درجات العام الماضي	التجريبية	28	69,82	13,38	2,00	0,40	54	غير دال احصائيا
	الضابطة	28	68,43	12,82	2,00	0,40	54	غير دال احصائيا

البحث لهذه الحالات، باستثناء بعض حالات الغياب الفردية القليلة وغير المتكررة، والتي لم تؤثر على سير التجربة أو نتائجها.
5- أثر الإجراءات التجريبية: حرصت الباحثة على الحد من أي مؤثرات خارجية قد تنشأ أثناء تنفيذ التجربة من خلال ما يأتي:
-سرية البحث: تم الاتفاق مع إدارة المدرستين على عدم إخبار الطالبات بطبيعة البحث أو أهدافه، لتجنب حدوث أي تغيير في سلوكهن أو دافعهن أثناء التطبيق.
-توزيع الحصص: تم ضبط هذا المتغير عن طريق توزيع الدروس بشكل متناظر ومتساو بين المدرستين، بعد التنسيق مع الإدارات المعنية لضمان المساواة الزمنية والتعليمية.
-مدة التجربة: حُددت مدة التجربة بشكل موحد للمجموعتين، واستغرقت جزءا من الفصل الدراسي الأول، من (2024/10/13) حتى (2025/1/12).
-بيئة الصف: تم تنفيذ البحث في مدرستين تتشابه ظروفهما الصفية والإدارية والتربوية، مما يضمن تجانس البيئة التعليمية لكلا المجموعتين.

ضبط المتغيرات الدخيلة:

حرصت الباحثة على ضبط مجموعة من المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج البحث، وذلك لضمان صدق التجربة وسلامة إجراءاتها [1]، (ص129)، وتمثلت بما يأتي:
1-اختيار العينة: لتجنب تأثير الفروق الفردية بين طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة، تم اختيار العينة عشوائيا باستخدام أسلوب القرعة، كما تم التأكد من تحقيق التكاؤ بين المجموعتين في المتغيرات الأساسية ذات العلاقة.
2-الجنس: تم ضبط هذا المتغير لأن جميع أفراد عينة البحث من الإناث، وبذلك ألغى أثر اختلاف الجنس على النتائج.
3-النضج: لم يكن لعامل النضج تأثير واضح في نتائج التجربة، نظرا لقصر مدتها التي امتدت من (2024/10/13) ولغاية (2025/1/12)، مما يعني أن أي نمو أو تطور محتمل كان متقاربا بين المجموعتين التجريبية والضابطة.
4-الاندثار التجريبي: ويقصد به الأثر الناتج عن تسرب بعض أفراد العينة أو انقطاعهم عن التجربة مما قد يؤثر في النتائج [17]، (ص479)، وقد لم يتعرض

المفاهيم الاجتماعية الأساسية الواردة فيها، وقد روعي في صياغة الفقرات ما يأتي: أن تكون كل فقرة تقيس مفهوما اجتماعيا محددًا بوضوح، ووضوح الصياغة اللغوية وخلوها من الغموض أو اللبس وأن تتنوع الفقرات لتشمل المستويات المعرفية الثلاثة: التذكر، الفهم، التطبيق وأن تكون البدائل الأربعة متقاربة في المعنى، مع وجود إجابة واحدة صحيحة فقط وتم إعداد مفتاح إجابة دقيق يتضمن الإجابة الصحيحة لكل فقرة، مع مبرر علمي للاختيار وبذلك تكون الاختبار بصورته الأولى من (36) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد، تتناول المفاهيم الاجتماعية الأساسية الواردة في الفصول الثلاثة المحددة من الكتاب وهي (المجتمع والثقافة والقيم والمعايير الاجتماعية، التنشئة الاجتماعية والدور الاجتماعي والمكانة الاجتماعية، الجماعة الاجتماعية والمؤسسة الاجتماعية والتغير الاجتماعي، السلوك الاجتماعي والضبط الاجتماعي).

3-الصدق: اعتمدت الباحثة على نوعين من الصدق هما

-صدق المحتوى (Content Validity) تم التأكد من صدق المحتوى من خلال تحليل المحتوى الدراسي لمادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس، وتحديد المفاهيم الاجتماعية التي يُراد قياسها بدقة.

-الصدق الظاهري (Face Validity) عرضت الباحثة فقرات الاختبار على مجموعة من المحكمين المتخصصين في التربية وعلم النفس وطرائق التدريس، لغرض التحقق من مدى وضوح الفقرات وصلاحيها لقياس المفاهيم الاجتماعية وطلبت الباحثة من المحكمين بيان آرائهم حول مناسبة صياغة الفقرات، ودقة البدائل، ومدى تمثيلها للمفاهيم المستهدفة وبعد تحليل استجابات المحكمين، أجريت التعديلات المقترحة في ضوء ملاحظاتهم، مما أسهم في تعزيز الصدق الظاهري للاختبار ثم طُرحت الفقرات المقترحة على لجنة من الخبراء لبيان مدى شمولها وتمثيلها لجميع المفاهيم الاجتماعية الواردة في الفصول المحددة، واعتمدت الباحثة معيار اتفاق (80%) فأكثر لقبول الفقرة، وقد حصلت جميع الفقرات على هذه النسبة، مما يدل على تمتع الاختبار بدرجة مرتفعة من صدق المحتوى.

4- العينة الاستطلاعية الأولى (عينة وضوح الفقرات وحساب الوقت): لغرض التأكد من وضوح التعليمات وسهولة فهم الفقرات، طبقت الباحثة الاختبار بصيغته الأولى على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالبة من طالبات ثانوية الشهيد ساجر للبنات في محافظة صلاح الدين وقد تم تسجيل الملاحظات المتعلقة بصعوبة المفردات أو غموض العبارات، وكذلك تسجيل الوقت لكل طالبة وبذلك استخرجت الباحثة الوقت للاختبار والبالغ (38) دقيقة، وأجريت التعديلات اللازمة في ضوء تلك الملاحظات قبل الانتقال إلى مرحلة التحليل الإحصائي.

5- العينة الاستطلاعية الثانية (عينة التحليل الإحصائي): بعد التحقق من وضوح الفقرات، طُبّق الاختبار على عينة استطلاعية أخرى مكونة من (100) طالبة من

-تحديد المادة الدراسية: تم الاعتماد على الكتاب المدرسي المقرر لمادة علم الاجتماع للصف الرابع الأدبي للعام الدراسي (2024-2025)، وقد درست المجموعتان المادة ذاتها خلال التجربة والتي تضمنت سبعة موضوعات رئيسية، وبذلك تم ضبط هذا المتغير أيضا.

مستلزمات البحث

-الاختبار القبلي والبعدي: استُخدم هذا الاختبار لغرض المقارنة بين أداء طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة)، وتضمن اختبارين: اختبار اكتساب المفاهيم الاجتماعية واختبار التفكير المستقبلي كما قامت الباحثة بإعداد اختبارات تتابعية (تكوينية) أُجريت في نهاية كل درس، واختبارات شاملة في نهاية كل وحدة تعليمية، بغرض قياس مدى إتقان الطالبات للمادة وتحديد مستوى تعلمهن.

2- تحديد المفاهيم الاجتماعية: اطّلت الباحثة على محتوى كتاب علم الاجتماع المقرر للصف الرابع الأدبي وحددت المفاهيم الاجتماعية الواردة فيه بحيث لا يتكرر أي مفهوم أكثر من مرة في الموضوعات المختلفة، وقد بلغ عدد المفاهيم المعتمدة (12) مفهوما وهي (المجتمع والثقافة والقيم والمعايير الاجتماعية، التنشئة الاجتماعية والدور الاجتماعي والمكانة الاجتماعية، الجماعة الاجتماعية والمؤسسة الاجتماعية والتغير الاجتماعي، السلوك الاجتماعي والضبط الاجتماعي).

3- الخطط التدريسية: عمدت الباحثة على تطبيق النموذج على طالبات مجموعتي البحث لذلك قامت بتصميم (15) خطة على وفق نموذج تعلم ثنائي الموقف و(15) خطة وفق الطريقة الاعتيادية وعرضها على خبراء المناهج وطرائق التدريس العامة وقد اجرت التعديل اللازم في ضوء التعديلات التي جرت من قبل الخبراء.

أدوات البحث

اختبار اكتساب المفاهيم الاجتماعية: يُعد الاختبار أداة علمية تتكون من مجموعة من الأسئلة التي تقيس استجابات الطلبة، وتُترجم نتائجها إلى قيم عددية تمثل مدى امتلاكهم للمعرفة المستهدفة ([20]، ص35).

1-الهدف من الاختبار: يهدف اختبار اكتساب المفاهيم الاجتماعية إلى قياس مدى تمكن طالبات الصف الخامس الأدبي من المفاهيم الاجتماعية الواردة في فصول مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس، ويُراد من الاختبار الكشف عن مستوى الفهم والقدرة على التمييز بين المفاهيم الاجتماعية الأساسية، وتحديد مدى قدرة الطالبات على توظيف تلك المفاهيم في المواقف التربوية والاجتماعية، ويُعد هذا الاختبار أداة رئيسة لتحديد أثر الاستراتيجية التعليمية المستخدمة في تنمية الجانب المعرفي الاجتماعي، بما يعزز فهم الطالبات للعلاقات الاجتماعية ودور الفرد في المجتمع.

2-صياغة فقرات الاختبار: قامت الباحثة بإعداد فقرات الاختبار بعد تحليل محتوى الفصول المستهدفة من كتاب مبادئ الفلسفة وعلم النفس، وتحديد

من (31) فقرة من نوع الاختيار من متعدد وأعطى الباحث لكل فقرة درجتان لذلك بلغت درجة الاختبار الدنيا (صفر) والعليا (62).

3-الصدق الظاهري (Face Validity) عرضت الباحثة فقرات اختبار التفكير المستقبلي على لجنة من المحكمين المتخصصين في التربية، وعلم النفس التربوي، وطرائق التدريس، والقياس والتقويم، لغرض التأكد من مدى وضوح الفقرات ومناسبتها للأهداف المحددة وطلبت الباحثة من المحكمين إبداء ملاحظاتهم حول صياغة الفقرات ودقة بدائلها، وكذلك حول شموليتها لمجالات التفكير المستقبلي وقد تم الأخذ بملاحظاتهم كافة وإجراء التعديلات اللازمة بما يضمن وضوح الفقرات وسلامتها لغويا ومفهوما واعتمدت الباحثة نسبة اتفاق (80%) فأكثر معيارا لقبول الفقرات، وقد نالت جميع الفقرات هذه النسبة، مما يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة مرتفعة من صدق المحتوى، وأن فقراته تغطي أبعاد المفهوم بشكل شامل.

4-العينة الاستطلاعية الأولى (عينة وضوح الفقرات): طبقت الباحثة اختبار التفكير المستقبلي بصيغته الأولى على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالبة من طالبات ثانوية الشهيد ساجر للبنات في محافظة صلاح الدين، لغرض التحقق من وضوح الفقرات وسهولة التعليمات وطلب من الطالبات تحديد الفقرات التي واجهن فيها صعوبة في الفهم أو غموض في المعنى، فتم تعديل الصياغات التي أشارت إليها الأغلبية بما يضمن وضوحها ودقتها.

5-العينة الاستطلاعية الثانية (عينة التحليل الإحصائي): بعد التأكد من وضوح الفقرات، طبقت الاختبار على عينة استطلاعية أخرى مكونة من (100) طالبة من طالبات الصف الرابع الادبي في ثانوية تل السيباط وثانوية الحكمة للبنات والتابعات لقسم تربية العلم لغرض التحليل الإحصائي للفقرات وقد استُخدمت نتائج هذه العينة لحساب مؤشرات القوة التمييزية للفقرات ومعامل الثبات الداخلي للاختبار.

6-القوة التمييزية للفقرات (Discrimination Power) تم حساب القوة التمييزية للفقرات باستخدام أسلوب المجموعتين العليا والدنيا (27%) وبلغت معاملات القوة التمييزية بين (0.33 – 0.44)، وهي قيم تقع ضمن الحدود المقبولة إحصائيا ($0.30 \leq$)، مما يشير إلى أن الفقرات تمتلك قدرة جيدة على التمييز بين الطالبات ذوات التفكير المستقبلي العالي والمنخفض. ([4]، ص186)،

7-الثبات (Reliability): أن الاختبار الذي يتمتع بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي يجعله صالحا للاستخدام في التطبيق النهائي على عينة البحث الأساسية ([16]، ص120)، لذلك ومن أجل التأكد من ثبات نتائج الاختبار واستقرارها، استخدمت الباحثة معادلة معامل الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، التي تُعد من أكثر الطرق شيوعا في قياس الاتساق الداخلي للاختبارات التربوية وقد بلغ معامل الثبات الكلي للاختبار (0.84)، وهي درجة مرتفعة تدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

طالبات ثانوية تل السيباط وثانوية الحكمة للبنات لغرض التحليل الإحصائي للفقرات واستخدمت الباحثة البيانات المستخرجة في حساب القوة التمييزية للفقرات ومعامل الثبات.

6-القوة التمييزية للفقرات (Discrimination Power) تم حساب القوة التمييزية لكل فقرة باستخدام معادلة الفرق بين متوسط درجات المجموعتين العليا والدنيا (أعلى 27% وأدنى 27% من العينة) وتراوحت معاملات التمييز بين (0.33 – 0.44)، وهي ضمن الحدود المقبولة إحصائيا ($0.30 \leq$)، مما يدل على أن الفقرات تمتلك قدرة جيدة على التمييز بين الطالبات ذوات المستوى العالي والمنخفض في اكتساب المفاهيم الاجتماعية.

7-الثبات (Reliability) للتأكد من استقرار نتائج الاختبار وثباته، استخدمت الباحثة معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لقياس معامل الثبات الداخلي للفقرات وقد بلغ معامل الثبات الكلي (0.87)، وهي درجة مرتفعة تدل على أن الاختبار يتمتع بمستوى عالٍ من الاتساق الداخلي والثبات، مما يجعله صالحا للتطبيق النهائي في الميدان. ([5]، ص106)،

-الصورة النهائية للاختبار: بعد استكمال جميع خطوات الصدق والثبات والتحليل الإحصائي، استقرت الصورة النهائية لاختبار اكتساب المفاهيم الاجتماعية على (36) فقرة، جاهزة للتطبيق الميداني على العينة التجريبية والضابطة.

اختبار التفكير المستقبلي:

1-الهدف من الاختبار: يهدف اختبار التفكير المستقبلي إلى قياس مستوى قدرة طالبات الصف الخامس الأدبي على توظيف مهارات التفكير المستقبلي، والتي تتضمن: التنبؤ بالأحداث المستقبلية وتحليل المعطيات الراهنة واستنتاج الاتجاهات الممكنة واستشراف البدائل المناسبة واتخاذ القرار السليم ويُعد هذا الاختبار من الأدوات الرئيسية في البحث لقياس مدى تأثير الانموذج التعليمي في تنمية التفكير المستقبلي لدى الطالبات، بوصفه أحد المكونات العليا للتفكير المستقبلي، والذي يرتبط بالتخطيط للمستقبل وحل المشكلات واتخاذ القرار.

2-صياغة فقرات الاختبار: تم إعداد فقرات اختبار التفكير المستقبلي بعد مراجعة الأدبيات النفسية والتربوية ذات الصلة بمفهوم التفكير المستقبلي، ودراسة النماذج السابقة للاختبارات المشابهة، وقد روعي في صياغة الفقرات ما يأتي: أن تقيس الفقرة جانبا محددا من جوانب التفكير المستقبلي (التنبؤ، التخطيط، تقدير النتائج، حل المشكلات المستقبلية ووضوح اللغة وبساطة المفردات بما يتناسب مع مستوى الطالبات العقلي والمعرفي وتنوع الصيغ بين فقرات تتطلب تفكيرا تأمليا وأخرى تحليليا لضمان شمول المهارة وأن تكون البدائل المقدمة لكل فقرة متقاربة من حيث المعنى والمنطقية، مع وجود إجابة صحيحة واحدة فقط وإعداد مفتاح إجابة دقيق يحدد الإجابة الصحيحة استنادا إلى الأسس النظرية للتفكير المستقبلي وقد تكون الاختبار بصيغته الأولى

(0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة علم الاجتماع وفق أنموذج التعلم ثنائي الموقف، وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة التقليدية في اختبار اكتساب مفاهيم مادة علم الاجتماع وللتحقق من هذه الفرضية، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعتين، ثم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجات المجموعة التجريبية بلغ (29.61) بانحراف معياري (2.10)، في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (24.25) بانحراف معياري (3.60). وتشير هذه النتائج إلى تفوق المجموعة التجريبية التي درست بأنموذج التعلم ثنائي الموقف على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية وجدول (3) يوضح ذلك.

8- الصورة النهائية للاختبار: بعد استكمال جميع خطوات الصدق والثبات والتحليل الإحصائي، استقرت الصورة النهائية لاختبار التفكير المستقبلي على (31) فقرة جاهزة للتطبيق في المرحلة التجريبية من البحث، وقد أظهرت مؤشرات إحصائية عالية من حيث الصدق والثبات والتميز، مما يؤكد صلاحيتها العلمية والعملية لقياس التفكير المستقبلي لدى طالبات الصف الخامس الادبي. الوسائل الإحصائية: استخدمت الباحثة البرنامج الإحصائي (SPSS) لتحليل البيانات، وتحديد الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.

الفصل الخامس عرض النتائج، الاستنتاجات، التوصيات والمقترحات

أولاً - عرض النتائج:

الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة

الجدول (3) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيم التائية المحسوبة والجدولية لاختبار اكتساب المفاهيم

الاجتماعية بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

المجموعة	عدد الأفراد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
التجريبية	28	29,61	2,10	54	5,61	دالة
الضابطة	28	24,25	3,60			

فقد أظهرت النتائج ما يأتي: بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في اختبار التفكير المستقبلي البعدي (50.895) بانحراف معياري (5.56)، في حين كان متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (37.38) بانحراف معياري (7.15). ويتضح من ذلك وجود فرق واضح بين المتوسطين لصالح المجموعة التجريبية، وللتأكد من دلالة هذا الفرق، استُخدم الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، فكانت القيمة التائية المحسوبة (9.156)، وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (1.99) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (54). وبذلك تُعد الفروق بين المجموعتين دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على أن اعتماد أنموذج التعلم ثنائي الموقف كان له أثر إيجابي واضح في تنمية التفكير المستقبلي لدى الطالبات.

يتبين من بيانات الجدول (3) أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (5.61)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.00) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (54)، مما يشير إلى أن الفرق بين متوسط درجات طالبات المجموعتين دال إحصائياً. وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي درست وفق أنموذج التعلم ثنائي الموقف، مما يؤكد فاعلية هذا الأنموذج في تنمية اكتساب المفاهيم الاجتماعية لدى الطالبات، وبناء على ذلك، تُرفض الفرضية الصفرية الأولى وتُقبل الفرضية البديلة.

أما فيما يخص نتائج الفرضية الصفرية الثانية، والتي تنص على أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست مادة علم الاجتماع بأنموذج التعلم ثنائي الموقف، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير المستقبلي،

جدول (4) درجات مجموعتي البحث في اختبار التفكير المستقبلي البعدي ونتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ودرجة الحرية

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
التجريبية	28	50.895	5.56	54	9.156	دالة
الضابطة	28	37.38	7.15			

المحسوبة (14.778)، وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2.02) عند درجة حرية (27) ومستوى دلالة (0.05). وبذلك يتبين أن الفرق دال إحصائياً ولصالح الاختبار البعدي في اختبار التفكير المستقبلي.

وقد أظهرت النتائج أن هناك فرقا ذا دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة، وجاء هذا الفرق لصالح المجموعة التجريبية، وبناء على ذلك، تم رفض الفرضية الصفرية الثانية التي تنص على أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية التي درست مادة علم الاجتماع باستخدام نموذج التعلم ثنائي الموقف (DSLIM) والمجموعة الضابطة التي درست المادة بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير المستقبلي البعدي.

نتيجة الفرضية الصفرية الثالثة: للتحقق من صحة الفرضية الصفرية الثالثة التي تنص على أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية التي درست مادة علم الاجتماع باستخدام نموذج التعلم ثنائي الموقف في اختبار التفكير المستقبلي البعدي، قامت الباحثة بتحليل نتائج الاختبارين القبلي والبعدي لطالبات المجموعة التجريبية أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية في اختبار التفكير المستقبلي القبلي بلغ (34.211) بانحراف معياري مقداره (2.54)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الاختبار البعدي (50.895) بانحراف معياري قدره (5.56). أما متوسط الفروق بين الاختبارين فكان (16.68) بانحراف معياري (6.96).

وقد أظهرت النتائج أن هناك فرقا ذا دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة، وجاء هذا الفرق لصالح المجموعة التجريبية، وبناء على ذلك، تم رفض الفرضية الصفرية الثانية التي تنص على أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية التي درست مادة علم الاجتماع باستخدام نموذج التعلم ثنائي الموقف (DSLIM) والمجموعة الضابطة التي درست المادة بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير المستقبلي البعدي.

نتيجة الفرضية الصفرية الثالثة: للتحقق من صحة الفرضية الصفرية الثالثة التي تنص على أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية التي درست مادة علم الاجتماع باستخدام نموذج التعلم ثنائي الموقف في اختبار التفكير المستقبلي البعدي، قامت الباحثة بتحليل نتائج الاختبارين القبلي والبعدي لطالبات المجموعة التجريبية أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية في اختبار التفكير المستقبلي القبلي بلغ (34.211) بانحراف معياري مقداره (2.54)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الاختبار البعدي (50.895) بانحراف معياري قدره (5.56). أما متوسط الفروق بين الاختبارين فكان (16.68) بانحراف معياري (6.96).

وتشير هذه النتائج إلى وجود فرق واضح لصالح التطبيق البعدي، مما يدل على حدوث تحسن ملموس في مستوى التفكير المستقبلي لدى طالبات المجموعة التجريبية بعد تطبيق النموذج، وللتأكد من دلالة هذا الفرق، استخدمت الباحثة الاختبار التائي (t-test) لعينتين مترابطتين، فكانت القيمة التائية

الجدول (5) يوضح نتائج التحليل الإحصائي للاختبار التائي الخاص بالمجموعة التجريبية بين التطبيقين القبلي والبعدي في

اختبار التفكير المستقبلي

الدلالة	قيمة التائية		درجة الحرية	انحراف الفروق	متوسط الفروق	انحراف المعياري	وسط الحسابي	المجموعة التجريبية
	الجدولية	المحسوبة						
0.05								
	2.02	14.778	27	6.96	16.68	2.54	34.211	قبلي
دالة						5.56	50.895	بعدي

ثانياً: تفسير النتائج: أظهرت نتائج البحث الحالي تفوق طالبات المجموعة التجريبية على زميلاتهن في المجموعة الضابطة في اكتساب المفاهيم الاجتماعية وتتفق هذه الدراسة مع دراستي (العصيمي، 2021) (الجبوري، 2019) ويمكن تفسير هذا التفوق في ضوء الخصائص المميزة لأنموذج التعلم ثنائي الموقف، والذي يُعد من النماذج الفاعلة في تنشيط الدافعية نحو التعلم وتعميق الفهم للمادة الدراسية، ويُعزى ذلك إلى ما يأتي:

1- يعتمد أنموذج التعلم ثنائي الموقف على عناصر الإثارة والتشويق والتحدى، مما يسهم في رفع مستوى انتباه الطالبات ودافعيتهم للمشاركة النشطة في

وتشير هذه النتائج إلى وجود فرق واضح لصالح التطبيق البعدي، مما يدل على حدوث تحسن ملموس في مستوى التفكير المستقبلي لدى طالبات المجموعة التجريبية بعد تطبيق النموذج، وللتأكد من دلالة هذا الفرق، استخدمت الباحثة الاختبار التائي (t-test) لعينتين مترابطتين، فكانت القيمة التائية المحسوبة (14.778)، وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2.02) عند درجة حرية (27) ومستوى دلالة (0.05). وبذلك يتبين أن الفرق دال إحصائياً ولصالح الاختبار البعدي في اختبار التفكير المستقبلي.

2- أثر الأتمودج نفسه في تطوير العمق المعرفي عند طلبة الصف الخامس الأدبي في مادة علم الاجتماع، وتعزيز ثقافتهم التقنية.

3- استقصاء أثر أتمودج التعلم ثنائي الموقف في التحصيل الدراسي لطلبات الصف الرابع الأدبي في مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس، وتنمية تفكيرهن التصوري.

المصادر

1. أبو جاد، صالح محمد. علم النفس التربوي، الطبعة الثامنة، عمان: دار المسيرة، 2011.
2. أبو صفية، ليلى علي سليمان. فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى حل المشكلات المستقبلية في تنمية التفكير المستقبلي لدى عينة من طالبات الصف العاشر في الزرقاء، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا، 2010.
3. الأبرجراوي، فاضل محسن. أسس علم النفس التربوي، الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر، 1991.
4. البياتي، عبد الجبار توفيق. الإحصاء وتطبيقاته في العلوم التربوية والنفسية، الطبعة الأولى، عمان: دار إثراء للنشر، 2008.
5. الجابري، كاظم كريم، وصبري، داود عبد السلام. مناهج البحث العلمي، بغداد: دار الكتب والوثائق، 2015.
6. الحارثي، إبراهيم بن أحمد مسلم. تدريس العلوم بأسلوب حل المشكلات النظرية والتطبيق، الرياض: مكتبة الشفري، 2000.
7. الحازمي، خالد بن حامد. أصول التربية الإسلامية، الطبعة الثانية، المدينة المنورة: دار الزمان للنشر والتوزيع، 2005.
8. حسن، أحمد وآخرون. مدارس المستقبل استجابة إلى آخر تحولات المستقبل - المنهج وحتمية التغيير، المؤتمر التربوي السنوي التاسع عشر، وزارة التربية والتعليم، البحرين، 2005.
9. حمادات، محمد حسن محمد. منظومة التعليم وأساليب التدريس، الطبعة الأولى، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع، 2009.
10. الخطيب، علم الدين عبد الرحمن. أساسيات طرق التدريس، الطبعة الثانية، طرابلس: الجامعة المفتوحة، 1997.
11. داود، عزيز حنا، وعبد الرحمن، أنور حسين. مناهج البحث التربوي، بغداد: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، 1990.
12. دمياطي، فوزية إبراهيم. "أثر استخدام دائرة التعليم في تدريس المفاهيم الجغرافية على تحصيل طالبات الصف الثاني متوسط وانتقال أثر التعلم لديهن"، المجلة العربية للتربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، المجلد 18، العدد 1، 1991.
13. الريان، فكري حسن. التدريس، الطبعة الرابعة، القاهرة: عالم الكتب،

الدرس، كما يساعد على انخراط الطالبات في الموقف التعليمي بصورة حيوية، إذ يشعرن بالمتعة أثناء التعلم نتيجة للتفاعل الفكري والنشاط الذهني المستمر، الأمر الذي يؤدي إلى تدفق الأفكار واستمرارية التركيز دون الشعور بمرور الوقت.

2- تتيح الأتمودج للطالبات فرصا لاستكشاف المفاهيم الاجتماعية بطريقة قائمة على الاستقصاء والتفكير الاستباقي، من خلال الأنشطة التي تحفز التوقع المسبق لموضوع النص الاجتماعي وما يتضمنه من أفكار.

3- هذا النمط من التعلم يُنشِط الذاكرة العاملة، ويساعد الطالبات على استدعاء المعارف السابقة وربطها بالمعلومات الجديدة المكتسبة أثناء الدرس، مما يُعزِّز من تثبيت المفاهيم الاجتماعية واستيعابها بعمق.

4- كما أن اعتماد الأتمودج على أسئلة تحفيزية مفتوحة يدفع الطالبات إلى التفكير التأملي والتحليل المنطقي للمواقف، مما يساهم في توسيع مداركهن وزيادة الفهم المفاهيمي للمادة.

ثالثاً: الاستنتاجات: استناداً إلى ما أظهرته نتائج التحليل الإحصائي والتفسير

التربوي للبيانات، يمكن للباحثة أن تستنتج ما يأتي:

- 1- أثبتت أتمودج التعلم ثنائي الموقف فاعليته في تنمية التفكير المستقبلي لدى طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة علم الاجتماع، مما يعزز القناعة بقدرة الطالبات على اكتساب المفاهيم المجردة والمعقدة عندما يُوفر لهن بيئة تعليمية نشطة تتضمن أنشطة متعددة ووسائل تعليمية محفزة للتفكير.
- 2- يساهم هذا الأتمودج في تسهيل تحقيق الأهداف التعليمية، إذ يمكن المدرس من تنظيم المواقف التعليمية وفق خطوات واضحة تتيح للمتعلمين استيعاب المفاهيم بصورة مترابطة، كما يساعدهم على تلبية حاجاتهم المعرفية واستثمار طاقاتهم الذهنية من خلال الأنشطة التطبيقية والتفاعلية.

رابعاً: التوصيات: في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، توصي الباحثة

بما يأتي:

- 1- ضرورة توظيف أتمودج التعلم ثنائي الموقف في تدريس مادة علم الاجتماع لما له من أثر إيجابي في تنمية الفهم المفاهيمي والتفكير المستقبلي لدى الطالبات في المرحلة الإعدادية.
- 2- اعتماد هذا الأتمودج في المقررات الدراسية الأخرى في المرحلة الإعدادية، لما يتمتع به من مرونة في التطبيق وإمكانية توظيفه في مختلف الموضوعات التربوية والإنسانية.

خامساً: المقترحات: استناداً إلى ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، تقترح

الباحثة إجراء بحوث مستقبلية تتناول تطبيق أتمودج التعلم ثنائي الموقف (DSL) في ميادين ومقررات مختلفة، ومن ذلك:

- 1- أثر أتمودج التعلم ثنائي الموقف (DSL) في اكتساب المفاهيم الفلسفية لدى طلبة الصف الخامس العلمي، وتنمية أخلاقهم العالمية.

thinking IN Engaging people in sustainability , commission on education and communication , IUCN ,Gland , Switzerland and Cambridge , UK.

28. Tseng C: Tuan, H. Chin, C (2010), Investigating the influence of Motivational Factors on Conceptual Change in a Digital Learning Comest Using the Dual-Situated Learning Model. Intemational Joonmal of Science Education, 32(14), 1875-1853 <https://doi.org/09500690903219156/10.1080>

- 2004.
- 14.السعدون، عادلة علي ناجي. "مباحث في طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليب تقويمها"، مجلة الأستاذ، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، العدد 203، 2012.
- 15.السكران، أحمد محمد. أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية، الطبعة الثانية، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2000.
- 16.سمارة، عزيز وآخرون. مبادئ القياس والتقويم في التربية، عمان: مطبعة دار الفكر للنشر، 1989.
- 17.عبد الرحمن، أنور حسين، وعدنان حقي زنكة. الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية التطبيقية، بغداد: دار النشر الأكاديمي، 2007.
- 18.عطية، محسن علي. المناهج الحديثة وطرائق التدريس، الطبعة الأولى، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع، 2009.
- 19.علي، زيدان خلف حمد. فاعلية برنامج تعلمي قائم على المدخل البصري في اكتساب المفاهيم التعليمية عند طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية وتنمية تفاعلهم الصفّي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت، 2023.
- 20.الكوافحة، تيسير مفلح. القياس والتقييم وأساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة، الطبعة الثالثة، عمان: دار المسيرة، 2010.
- 21.ملحم، سامي محمد. سيكولوجية التعلم والتعليم: أسسه النظرية والتطبيقية، الطبعة الثانية، عمان: دار المسيرة، 2006.
- 22.ملحم، سامي محمد. مناهج البحث في التربية وعلم النفس، الطبعة الأولى، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2000.
- 23.الموسوي، عبد الله حسن نعمة. "دور التربية في نهضة اليابان"، مجلة المجمع العلمي العراقي، بغداد، المجلد 45، الجزء الأول، 1998.
- 24.نزال، شكري حامد. "مدى اكتساب تلاميذ الصفوف الرابع والخامس والسادس في دبي للمفاهيم الواردة في الكتب الدراسية للدراسات الاجتماعية"، مجلة الدراسات الاجتماعية، المجلد 29، العدد 1، 2001.
- 25.النعيبي، علي حسن إسماعيل. أثر استراتيجيات النمذجة المعرفية في تنمية التفكير المركب عند طلاب الصف الخامس العلمي في مادة التربية الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تكريت، كلية التربية للعلوم الإنسانية، 2018.

26.She. H (2002). Concepts of a Higher Hierarchical Level Require More Dual Situated Learning Events for Conceptual Change A Study of Air Pressure and Buoyancy International journal of Science Education. 9(24), 995-901

<https://doi.org/09500690110098895/10.1080>

27.Sterling, T, workman (Eds), (2004): systems